(125) لان (ان) لاتدخل على الجزاء إلا مع العماد، كما لاتدخل (ان) إلا على هذا الوجه. وقوله " إن كنتم آمنتم باﷲ واما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " معناه اعلموا أنما غنمتم من شئ لهؤلاء الذين ذكرناهم ان كنتم مؤمنين باﷲ مصدقين له في اخباره وما انزله على عبده محمد (صلى اﷲ عليه وآله) من القرآن. وقال الزجاج يجوز ان يكون قوله " إن كنتم آمنتم باﷲ " متعلقا بقوله " فاعلموا ان اﷲ مولاكم نعم المولى ونعم النصير. ان كنتم آمنتم باﷲ وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان " اي فايقنوا ان اﷲ ناصركم إذ كنتم شاهدتم من نصره ما شاهدتم. ومعنى " يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " يوم بدر وسمي يوم الفرقان لانه تميز اهل الحق مع قلة عددهم من المشركين مع كثرة عددهم بنصر اﷲ المؤمنين. وقيل كان يوم السابع عشر من شهر رمضان وقيل التاسع عشر، سنة اثنتين من الهجرة؟ وهو المروي عن ابي عبداﷲ (عليه السلام) ثم قال " واﷲ على كل شئ قدير " اي هو قادر على مجازاة من اطاعه بجزيل الثواب، وعلى عقاب من عصاه بأليم العذاب. قوله تعالى: إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولوتو اعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي اﷲ أمرا كان مفعولا (42) ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن اﷲ لسميع عليم (43)

---

(1) سورة 9 التوبة آية 64 (*)